في نحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم مبتدا
ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بالمعيدي
بل قد ينسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير
الجبال وفي نحو أأنذرتهم قائمة مقام المصدر وان لم يكن معها حرف سابك
واختلف في باب الفاعل والنائب وذلك جائز عند ثعلب وهشام
مطلقا نحو يعجبني قام زيد وجعلوا منه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات
ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد واجازها هشام وثعلب واحتجا بقوله
وما راعني الا يسير بشرطة ومنع الاكثرون ذلك كله واولوا ما
ورد مما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البدا وتسمع ويسير على اضمار ان
وليس مما نحن فيه قولهم زعموا مطية الكذب وقوله عليه الصلوة والسلام
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة لما بيناه في غير هذا الموضع
وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

حكم الجمل بعد المعارف وبعد النكرات

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد
المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفى ان يقال الجمل الخبرية
التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها
او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك
بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو
الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واما اعادة
ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو
الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها لكان مجازا ولهذا كان

هذا

هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يغني حينئذ
عن هذا المغني وايضا فلان الجواب في قصة الغلام قال أقتلت لان
الماضي المقرون بالفا لا يكون جوابا فليكن قال في هذا ايضا جوابا ومثال
النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة
ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث
وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر
الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد
تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها
بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا
عن المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال
اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت الاشارة
الى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا واما الثاني فلاقتضائه
تقييد البركة بحالة الانزال وتقول ما فيها احد يقرأ فيجوز الوجهان
ايضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو
المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب
في المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل
الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة خبرية واحترزت بذلك
من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبدي بعتكه كذلك
فان الجملتين مستانفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان يكونا
خبرين آخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور
وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع

Copyright © King Saud University